

إطار المرونة لكوفيد-١٩ التابع للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية - برنامج التدريب على التقييم البيئي والاجتماعي

مطلب الأداء رقم ٧ - الشعوب الأصلية

مقدمة

يدرك مطلب الأداء رقم ٧ أن الشعوب الأصلية هي مجموعات اجتماعية لها هويات وسبل معيشة مختلفة عن المجموعات السائدة في المجتمعات الوطنية. قد يكونون من بين أكثر شرائح السكان تهميشًا وقابلية للتضرر أكثر من غيرهم.

وقد يحد الوضع الاقتصادي والاجتماعي والقانوني لهم من قدرتهم على الدفاع عن حقوقهم ومصالحهم في الأراضي والموارد. إلى جانب اعتمادهم الاقتصادي والروحي على هذه الأراضي والموارد، قد تجعل حالتهم عرضة بشكل خاص لأي تأثيرات سلبية للمشاريع.

يستخدم مصطلح "الشعوب الأصلية" في مطلب الأداء هذا، بالمعنى التقني للإشارة إلى فئة اجتماعية وثقافية، تختلف عن المجموعات السائدة داخل المجتمعات المحلية، وتمتلك كافة الخصائص التالية:

- ذاتية التعريف كأعضاء في مجموعة ثقافية أو عرقية أصلية مختلفة ويعترف الآخرون بهذه الهوية.
- ترتبط بشكل جماعي بموائل أو أراضي تقليدية أو أراضي مورثة من الأجداد متميزة جغرافيًا في منطقة المشروع وبموارد طبيعية في تلك الأقاليم والموائل.
- مؤسسات ثقافية أو عرقية أو اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، أو قوانين أو أنظمة منفصلة عن مؤسسات المجتمع أو الثقافة السائدة.
- مختلفة اللغة أو اللهجة، وغالبًا ما تكون مختلفة عن اللغة الرسمية أو اللهجة للبلد أو المنطقة.

ينطبق مطلب الأداء هذا عندما يكون من المحتمل أن يؤثر المشروع على الشعوب الأصلية. للتحقق مما إذا كانت مجموعة معينة تعتبر "أصلية"، يجب على العميل طلب مشورة الخبراء.

عملية الفرز مطلوبة إذا كانت المنطقة التي تقع فيها مرافق أو البنية التحتية للمشروع، يحتمل أن تؤثر على مجموعات اجتماعية متميزة بشكل مباشر أو غير مباشر. يجب إجراء عملية الفرز من قبل خبير مستقل، يعمل بالتعاون الوثيق مع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، لتحديد ما إذا كان مطلب الأداء هذا ينطبق من عدمه.

من المهم ملاحظة أن الهدف العام لأي مهمة فحوصات بيئية واجتماعية نافية للجهالة، بغض النظر عن الخصائص المحددة لمشروع بعينه، هو:

- تحديد وتقييم الآثار البيئية والاجتماعية السلبية المحتملة الحالية والمستقبلية المرتبطة بعمليات العميل الحالية والمشروع؛
- وتقييم الامتثال مع القوانين السارية والسياسة البيئية والاجتماعية للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية (٢٠١٩)؛
- وتحديد التدابير اللازمة لمنع الآثار الضارة أو التقليل منها وتخفيفها؛
- وتحديد الفرص البيئية والاجتماعية المحتملة، بما في ذلك الفرص التي من شأنها تحسين الاستدامة البيئية والاجتماعية للمشروع والعمليات الحالية.

من أن تكون عملية الفحوصات البيئية والاجتماعية النافية للجهالة متناسبة ومتكافئة مع حجم المشروع ونطاقه، ومع المخاطر والآثار البيئية والاجتماعية ذات الصلة. ستغطي تلك الفحوصات، بطريقة متكاملة، جميع المخاطر والآثار البيئية والاجتماعية المباشرة وغير المباشرة ذات الصلة بعمليات العميل، والمشروع والمراحل ذات الصلة من دورة المشروع (مثل ما قبل البناء، والبناء، والتشغيل، وإيقاف التشغيل أو الإغلاق واستعادة الوضع السابق).

يتم تقديم التوجيه الخاص بمطلب الأداء رقم ٧ عبر كل مهام الفحوصات البيئية والاجتماعية النافية للجهالة الثلاث:

المهمة الأولى: مراجعة الوثائق الموجودة

ويجب طلب الوثائق التالية من العميل للمراجعة:

- تقارير دراسات تقييم الأثر البيئي والاجتماعي؛
- أي وثائق أخرى تتعلق بالشعوب الأصلية.

يجب مقارنة وثائق العميل مقابل التشريعات الوطنية المعمول بها ومتطلبات البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، الملخصة في وثيقة التوجيه هذه باستخدام الجدول أدناه.

متطلبات مطلب الأداء رقم ٧	القضايا المطلوب النظر فيها
في الحالات التي لم يبدأ فيها المشروع بعد، يقوم العميل بإجراء دراسة موضوعية ومستقلة تحدد جميع مجتمعات الشعوب الأصلية التي قد تتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر، وبالتشاور مع الشعوب الأصلية المتأثرة، يتم تقييم التأثيرات المحتملة للمشروع على هذه المجموعات وآرائهم بشأن المشروع.	هل أجرى العميل عملية تقييم اجتماعي للمجتمعات التي توجد فيها الشعوب الأصلية؟ ما مدى حداثة هذا التقييم وهل يحتاج إلى تحديث ليعكس أحدث تصميم للمشروع وموقعه وجدوله الزمني؟ هل اعتمد التقييم على بيانات أكاديمية أم أنه اشتمل على اجتماعات ومقابلات مجتمعية؟ هل أخذ التقييم في الاعتبار الوجود الجغرافي والموسمي للشعوب الأصلية، بما في ذلك مجتمعات البدو؟ هل اشتمل التقييم على استخدام الموارد الطبيعية المتاحة في منطقة المشروع، مثل الرعي والصيد وصيد الأسماك وجمع الأعشاب الطبية أو مواقع العبادة؟ هل توجد خرائط موثوقة توضح التوزيع الجغرافي والموسمي ومسارات الهجرة للشعوب الأصلية؟
سيضع هذا التقييم في الاعتبار مدى تعرض الشعوب الأصلية للتغيرات التي تطرأ على بيئتها وطريقة عيشها.	هل أخذ التقييم الاجتماعي بعين الاعتبار قابلية مجتمعات السكان الأصليين للتعرض للتضرر أكثر من غيرهم؟ ملاحظة: يجب أن يشمل النظر في قابلية التعرض للتضرر أكثر من غير حالة المجتمعات الأصلية قبل المشروع، فضلاً عن إمكانية تسبب المشروع في زيادة/تقليل قابلية تعرضهم للتضرر أكثر من الغير.
يؤسس العميل علاقة مستمرة مع المجتمعات المحلية المتأثرة من الشعوب الأصلية في أقرب وقت ممكن في عملية التخطيط للمشروع وينفذ عملية تشاور هادف، كما هو محدد في مطلب الأداء رقم (١٠).	هل انخرط العميل مع الشعوب الأصلية في مرحلة مبكرة من المشروع؟ هل تضمنت عملية التشاور ما يلي: • إشراك الهيئات التمثيلية للشعوب الأصلية (مثل مجلس الحكماء أو المجالس القروية)؛ • فهم واحترام القوانين العرفية ذات الصلة. • توفير الوقت الكافي لعمليات صنع القرار الجماعي للشعوب الأصلية؛ • المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية في تصميم أنشطة المشروع أو تدابير التخفيف التي يمكن أن تؤثر عليها بشكل إيجابي أو سلبي؟
متطلبات مطلب الأداء رقم ٧	القضايا المطلوب النظر فيها
الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة للشعوب الأصلية المتأثرة ضرورية في الظروف التي يكون فيها المشروع: (١) يؤثر على أراضيهم أو مواردهم العرفية؛ أو (٢) نقلهم من أراضيهم التقليدية أو العرفية؛ أو (٣) يؤثر أو يقترح استخدام مواردهم الثقافية.	ما هي مؤهلات وخبرات الخبراء المعنيين؟ هل تضمنت عملية التقييم مجموعة واسعة من الخبراء المؤهلين (مثل علماء الأنثروبولوجيا وعلماء الإثنولوجيا وعلماء الإثنوغرافيا واللغويين والأطباء المتخصصين والمحامين وما إلى ذلك) من ذوي

المعرفة المتخصصة بالأراضي التقليدية للشعوب الأصلية؛ ونمط الحياة والتقاليد وطريقة الحياة المعتادة والقضايا الصحية؟	في هذه الحالات، يكلف العميل خبراء اجتماع مستقلين مؤهلين للمساعدة في إجراء وتوثيق عملية مفاوضات حسن النية والموافقة الحرة المسبقة المستنيرة.
هل استكشف العميل تصاميم بديلة للمشروع لتجنب نقل السكان الأصليين من أراضيهم التقليدية أو العرفية المشتركة؟	يستكشف العميل تصاميم بديلة ممكنة للمشروع لتجنب نقل السكان الأصليين من أراضيهم التقليدية أو العرفية العامة.
وعندما تكون إعادة التوطين أمراً لا مفر منه، فهل يتطلب المشروع إظهار الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة؟	وعندما تكون إعادة التوطين أمراً لا مفر منه، يقلل العميل حجم الأرض المستخدمة ولا ينفذ النقل دون الحصول على الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة من المجتمعات المتأثرة من الشعوب الأصلية.
هل ينوي المشروع استخدام الموارد الثقافية أو المعارف أو الابتكارات أو الممارسات للشعوب الأصلية لأغراض تجارية؟	عندما يقترح المشروع استخدام الموارد الثقافية أو معارف أو ابتكارات أو ممارسات الشعوب الأصلية لأغراض تجارية، ينبغي على العميل إبلاغ السكان الأصليين بما يلي: (١) حقوقهم بموجب مطلب الأداء هذا؛ و(٢) نطاق وطبيعة التنمية التجارية المقترحة؛ و(٣) العواقب المحتملة لمثل هذه التنمية؛ و(٤) يحصل على موافقتهم الحرة المسبقة المستنيرة.
إذا كانت الإجابة بنعم، فتتحقق من استيفاء المتطلبات المنصوص عليها في مطلب الأداء رقم ٧ الفقرة [٢١].	سيضمن العميل، بالاتفاق مع المجتمع المحلي، تعويضات عادلة للشعوب الأصلية المتأثرة عن أي خسارة في سبل المعيشة نتيجة للأنشطة المتعلقة بالمشروع.
كيف تعامل العميل مع إجراءات التعويض عن الخسائر التي لحقت بسبل العيش والتأثيرات الأخرى المتعلقة بالأراضي؟	عند حساب التعويض، سوف يفي العميل بمتطلبات مطلب الأداء رقم (٥) ويأخذ في الاعتبار التأثيرات السلبية للمشروع على سبل كسب المعيشة المعتادة بما في ذلك ممارسات البدو الرحل/ التنقل الرعوي، وكذلك الحياة الأسرية للشعوب الأصلية مع مراعاة خاصة لأجور النساء وأنشطة الحد الأدنى للكفاف.
هل أخذ العميل في الاعتبار أنماط الحياة التقليدية والحياة الأسرية؟	سيوفر العميل فرصاً للشعوب الأصلية المتأثرة للحصول على منافع إنمائية مناسبة ثقافياً.
هل نظر العميل في استراتيجيات التعويض الجماعي؟	هل قدم العميل فرصاً للاستفادة من المنافع التنموية مناسبة ثقافياً؟
القضايا المطلوب النظر فيها	متطلبات مطلب الأداء رقم ٧
هل تم إعداد خطة لتنمية الشعوب الأصلية؟	سيتم تضمين الإجراءات المقترحة من قبل العميل لتقليل التأثيرات السلبية وتعويضها وتحديد المنافع ومشاركتها في خطة محددة زمنياً، مثل خطة تنمية الشعوب الأصلية، أو خطة تنمية مجتمع أوسع مع مكونات منفصلة للشعوب الأصلية.
إذا كانت الإجابة بنعم، فهل تم إعداد ذلك بمشاركة مستنيرة من الشعوب الأصلية؟	هل تتناول خطة تنمية الشعوب الأصلية الطرق التي يمكن أن يؤثر بها المشروع على الرجال والنساء بشكل مختلف، وكذلك على الأجيال المختلفة؟
هل تتناول خطة تنمية الشعوب الأصلية الطرق التي يمكن أن يؤثر بها المشروع على الرجال والنساء بشكل مختلف، وكذلك على الأجيال المختلفة؟	كيف عالجت خطة تنمية الشعوب الأصلية الاختلافات في التأثيرات التي يتوقع أن تحدث للرجال/النساء؟
هل آلية التظلم مناسبة ثقافياً ومتاحة للشعوب الأصلية؟	هل هناك اعتماد مفرط على الإجراءات المكتوبة؟
هل هناك اعتماد مفرط على الإجراءات المكتوبة؟	يتأكد العميل من أن آلية التظلم المنشأة للمشروع، كما هو موضح في مطلب الأداء رقم (١٠)، مناسبة ثقافياً ومتاحة للشعوب الأصلية وتأخذ في الاعتبار توافر سبل الانتصاف القضائية وآليات تسوية المنازعات العرفية.

يجب تجميع قائمة من الاستفسارات بعد مراجعة جميع الوثائق التي تم استلامها أثناء المهمة الأولى، بما فيها الفجوات في المواد المقدمة. استخدم تنسيق "النتائج الرئيسية للمهمة الأولى" الوارد في الوحدة الأولى من هذا البرنامج التدريبي.

المهمة الثانية: زيارة الموقع والمناقشات؛

يجب استخدام زيارة الموقع والمناقشات مع ممثلي العملاء كفرصة لمناقشة قائمة الاستفسارات التي تم تجميعها أثناء المهمة الأولى. أثناء المهمة الثانية، قد تحتاج إلى مقابلة ما يلي (يجب تنظيم هذه الاجتماعات مسبقًا):

- **مدير المشروع الأول-** لعرض مقدمة موجزة مرتبطة بالغرض من زيارتك ونطاقها، ولطلب توفر ممثلي العملاء الآخرين الذين تحتاج إلى مقابلتهم، وشكرهم على دعمهم العام؛
- **مدير المشروع أو المدير البيئي والاجتماعي -** لمناقشة نهج العمل العام تجاه الشعوب الأصلية؛
- **ممثلو الشعوب الأصلية بين المجتمعات المتأثرة -** لمناقشة كيفية امتثال المشروع للتشريعات الوطنية المعمول بها ومتطلبات البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية.

ملاحظة: قد تحتاج الأسئلة التالية إلى تعديل لتعكس الوضع الحالي للمشروع.

المقابلة مع مدير المشروع، أو المدير البيئي والاجتماعي

يجب إجراء مقابلة مع ممثل للعمل لتوضيح قائمة الاستفسارات التي تم إعدادها أثناء المهمة الأولى. خلال هذا الاجتماع، يمكن طرح الأسئلة الإضافية التالية:

- كيف تعامل العمل في البداية مع تصنيف الأشخاص في المجتمعات المتأثرة على أنهم "أصليون"؟ من هم الخبراء المشاركين وكيفية تحديدهم على أنهم مناسبون للمشاركة في فريق العمل؟
- كيف تم استخدام نتائج مشاركة أصحاب المصلحة لتعديل تصميم المشروع لتجنب/تقليل الآثار السلبية على الشعوب الأصلية؟
- ما هي الممارسات والإجراءات الحالية للعمل للتفاوض مع الشعوب الأصلية؟
- هل تم توفير أي تدابير للمساعدة لضمان المشاركة النشطة للشعوب الأصلية القابلة للتضرر أكثر من غيرها؟
- هل لدى المؤسسة أي مبادرات أو برامج تنمية اجتماعية أو مجتمعية مستمرة تستهدف على وجه التحديد احتياجات الشعوب الأصلية؟
- هل أثرت أي شكاوى من قبل الشعوب الأصلية بين المجتمعات المتأثرة؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فكيف تم حلها؟

إكمال زيارة الموقع والتعامل مع ممثلي السكان الأصليين

أثناء زيارة الموقع، يجب إجراء فحص للبصمة المادية للمشروع. مع ضرورة زيارة المجتمعات التي قد تتأثر بالمشروع. قد ترغب في تنظيم اجتماعات مع ممثلي الشعوب الأصلية لطرح الأسئلة التالية:

- هل احترام العمل ثقافتهم الفريدة وعمليات صنع القرار؟
- هل لديهم فكرة واضحة ومعلومات كافية عن طبيعة وحجم المشروع وموقعه الفعلي والجدول الزمني للمشروع؟
- كيف تقوم منظمات الشعوب الأصلية أو قادة المجتمعات المحلية بتوفير المعلومات والتواصل مع المجتمعات والأسر الفردية، ولا سيما المجتمعات البدوية وأولئك الذين يشاركون في الأنشطة الموسمية البعيدة مثل الرعي أو الصيد؟
- ما هي وجهات نظرهم العامة تجاه المشروع؟
- هل أخذ العمل وجهات نظرهم بعين الاعتبار؟
- هل قُدمت المعلومات المتعلقة بالمشروع في شكل يسهل الاطلاع عليها وباللغة (اللغات) المحلية؟
- هل كانت المعلومات سهلة الفهم؟
- هل كنت راضيًا عن عملية التفاوض بين مجتمعك والعمل المرتبط باستخدام المشروع للأرض؟
- هل أنت راضٍ عن الطريقة التي يتم بها حساب التعويض وكيف يتم تقديمه للأفراد و/أو المجتمع بشكل جماعي؟
- هل أنت على دراية بكيفية تقديم شكوى إذا كنت ترغب في القيام بذلك؟
- هل تم تزويدك بأي دعم من قبل العمل لطلب اللجوء إلى المحاكم أو أي نوع آخر من الإجراءات القضائية؟
- كيف يمكن تحسين أنشطة إشراك أصحاب المصلحة من قبل العمل في المستقبل؟

ملاحظة: قبل مغادرة موقع المشروع، أكمل القائمة المرجعية للتأكد من تغطية المتطلبات الأساسية للبنك الأوروبي لإعادة

الإعمار والتنمية بموجب مطلب الأداء رقم ٧.

المهمة الثالثة: التحليل وإعداد التقرير باستخدام النموذج الخاص بالبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية

يجب تحليل نتائج المهمتين الأولى والثانية وتقديمها باستخدام إطار عمل التقارير الخاص بالبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية والمقدم في الوحدة الثالثة من هذا البرنامج التدريبي. أثناء تحليل البيانات التي تم جمعها حول الإفصاح عن المعلومات وإشراك أصحاب المصلحة، ضع في اعتبارك ما يلي:

- هل بذل العميل جهودًا للوصول إلى جميع مجتمعات ومجموعات الشعوب الأصلية؟
- هل أجرى العميل تقييمًا لفحص مطلب الأداء رقم ٧ الذي يلبي متطلبات مطلب الأداء رقم ٧؟
- هل المنظمات الرسمية للشعوب الأصلية تمثل بشكل حقيقي وملئم جميع الشعوب الأصلية وتقيس وجهات نظرها، أم لا تعدو كونها منظمة سياسية؟
- هل هناك أي خلافات أو نزاعات بين مجموعات الشعوب الأصلية المختلفة أو داخل المجتمع التي قد تتأثر بالمشروع؟
- هل يحترم العميل كرامة وحقوق الإنسان للشعوب الأصلية؟
- هل اتخذ العميل خطوات كافية لتجنب/تقليل المخاطر والآثار السلبية على الشعوب الأصلية، لا سيما فيما يتعلق بسبل العيش المستندة على الأراضي؟
- هل استكشف العميل السبل التي يمكن للشعوب الأصلية الاستفادة بها من المشروع؟
- هل دخل العميل في عملية تفاوض صادقة وشفافة فيما يتعلق باستخدام المشروع لموارد الأراضي التقليدية و/أو العرفية؟
- هل أثبت العميل أنه تم الحصول على الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة؟
- هل قام العميل بتقييم الطريقة التي يمكن من خلالها تجربة تأثيرات المشروع بشكل مختلف حسب النوع الاجتماعي والفئات القابلة للتضرر أكثر من غيرها؟
- هل استخدم العميل نتيجة أنشطة المشاركة لتعديل تصميم المشروع، أو تدابير التخفيف والمتابعة التي سيتم استخدامها؟
- هل يتم الرد على المظالم بسرعة وإدارتها بشكل مناسب؟

إطار المرونة لكوفيد-١٩ التابع للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية - برنامج التدريب على التقييم البيئي والاجتماعي

مطلب الأداء رقم ٧ - الشعوب الأصلية - القائمة المرجعية للفحوصات البيئية والاجتماعية النافية

يرجى التأكد من إكمال جميع الإجراءات	نعم / لا
الوثائق الحالية ذات الصلة بالشعوب الأصلية	
تمت مراجعة نسخ من دراسة تقييم الأثر البيئي والاجتماعي وخطة تنمية الشعوب الأصلية والوثائق ذات الصلة.	
تجنب وتقليل التأثيرات على الشعوب الأصلية	
تم مناقشة الجهود المبذولة لتجنب وتقليل الآثار التي تتعرض لها الشعوب الأصلية مع ممثلي العملاء.	
تقييم التأثيرات	
تم فحص الخبراء الذين يستخدمهم العميل لتقديم المشورة لهم بشأن الشعوب الأصلية للتأكد من ملاءمتهم.	
تمت مراجعة تقييم آثار المشروع على سبل عيش السكان الأصليين وأراضيهم.	
إدارة التأثيرات	
تم الوقوف على الطريقة التي يتم بها توفير تدابير التخفيف من قبل العميل للشعوب الأصلية وتم التحقق من سجلات مشاركة أصحاب المصلحة.	
آلية التظلم	
تم التحقق من الطريقة التي تم بها الكشف عن تفاصيل آلية التظلم للشعوب الأصلية.	
تمت مراجعة سجلات آلية التظلم للتحقق من أن الآلية تعمل بشكل مناسب.	